السلوك المهني

Medical Ethic

المحاضرة السابعة

Lecture seven

MSc. Esraa Rafied Abass

أهمية المعلومات الطبية

يمتاز جسم الأنسان بنظام فسلجي متكامل و متناسق ومتوازن ومن النادر ان تظهر على الفرد .ملاحظات متعددة تكون مستقلة بعضها عن بعض تمتاز المعلومات الطبية في اثناء المقابلة الطبية مع المريض بارتباطها بمشاعر المريض التي لا يمكن قياسها

تستقى انواع المعلومات الطبية بطريقتين:

أ. الطريقة اللفظية

ب. الطريقة غير اللفظية (الكتابية)

أنماط المعلومات الطبية

1- المعلومات البيولوجية

ما تنعكس التطورات المرضية على كفاءة الحوار مع المريض ويستهدف في ذلك الطبيب مع غالبا ملاحظة أن هذه التغيرات وقياسها إن أمكن على أنها تغيرات ناتجة عن اضطراب فسلجي

2- المعلومات النفسية

إن النفس والبدن وجهان لعملة واحدة يتأثر أحدهما بالأخر وإن تلازمهما يزيد من حدة معاناة المريض. إن المصاب بمرض عضوي لابد أن تتأثر حالته النفسية وقد تضفي أعراضا سببا لمعاناة مزدوجة صعبة لأمراض بدنية شتى مثل فرط الضغط، الذبحة الصدرية رئيسيا إن الحالة النفسية قد تكون سببا تهيج القولون، الحساسية الجلدية وغيرها وتعرف بالأمراض النفس جسمانية فضلاً عن الأمراض النفسية التي تظهر ملامحها بأعراض بدنية مختلفة.

3- المعلومات الشخصية والاجتماعية

: وتشمل المعلومات التفصيلية عن المريض و عائلته قبل اصابته بالمرض وتستقى من

١.السجل المدرسي

٢.التاريخ الشخصي للمريض ويشمل الولادة ، الطفولة المبكرة ، مراحل النمو واكتساب المهارات .

٣.سجل المعلومات الاجتماعية المفصلة .

المصدر الأول: المريض

:هو المصدر الرئيس والمهم للمعلومات إلا إذا كان المريض

١.فاقدا للوعي. .

٢ ..إذا كان مرضه شديدا ولا يستطيع معه الكلام و شرح حالته الصحية .

٣.إذا كان المريض طفلا حيث تعتمد كمية المعلومات على عمر الطفل

المصدر الثاني:عائلة المريض

بعض العوائل فى مجتمعنا لا تسمح للمريض بمراجعة الطبيب منفردا ولابد من وجود أحد افراد العائلة كمرافق مع :المريض ويمكن أخذ المعلومات من عائلة المريض المرافقة له وتبعا لعمر المريض و كما يلي

١.الطفل : يعتمد كم المعلومات المستقاة على عمر الطفل وحالته المرضية.

٢.المريض البالغ : يتم تلقي المعلومات من أفراد عائلته المرافقين له وينبغي على الطبيب أن يأخذ بعين الإعتبارمشاعر مرافقي المريض

المصدر الثالث: المصادر الإضافية

وتشمل المعلومات المستقاة من الطبيب المعالج السابق ان وجد.

١.ملف المريض القديم.

٢ اصدقاء المريض واقاربه او القائمين عليه فى العمل

٣. شخص ثالث يمكن الحصول على المعلومات من ملاحظاته اللتى لايمكن للمريض ادراكها اثناء الحالة المرضية.(.مثل تصرفات المريض خلال نوبة الصرع)

الاتجاهات والميول السلوكية

يعتبر علماء الدراسات السلوكية والنفسية موضوع الاتجاهات من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، بل لقد ذهب البعض إلى اعتباره أنه هو الميدان الوحيد لذلك العلم. ويستند أصحاب هذه الآراء، إلى أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية، بسيطة كانت أم مركبة، خاصة أو عامة، تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يواجهه ويسيطر عليه تركيب خاص يسمى "الاتجاه "بالإضافة إلى أن القيم والاهتمامات تؤثر بشكل واضح وفعال على هذا السلوك، فالقيمة هي تلك الديناميكية التي تدفع الفرد إلى سلوك معين في موقف معين، وبمعنى آخر فهي ذلك التنظيم الخاص للخبرة الناتجة عن مواقف الاختيار والمفاضلة والذي يدفع إلى أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية.

ويعرف "بوجاردس" الاتجاه قائلاً: بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها" وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً، أو قد يكون ذات أمد بعيد.

وسأحاول فيما يلي مناقشة كل مستوى من هذين المستويين على حدة بشيء من الإيجاز:

١- التأهب المؤقت أو اللحظي: وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمثل ذلك ،اتجاه الجائع نحو الطعام في لحظة إحساسه بالجوع وينتهي هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع.

٢- التهيؤ ذا المدى الطويل: ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له، فهو ثابت نسبياً، لا يتأثر غالباً ، كالمضايقات العابرة، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو التهيؤ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبي الذي يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد في صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية. وعليه فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة، والتراث الحضاري للأجيال السابقة، كما أنها مكتسبة وليست فطرية

عوامل تكوين الاتجاهات :

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية و منها:

١- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء: يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي

اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه .فالاتجاه أو تكوين رأي ما، لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية.

٢- تعميم الخبرات: والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته وآرائه هو "تعميم الخبرات" فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل(مثلاً)يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له، أو احترام الأكبر منه عمراً. .الخ. ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك ،ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائناً وغير آمن، ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون لديه هذا المبدأ(أي المعيار)يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

٣- تمايز الخبرة: إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها، يبرزها ويؤكدها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، ونعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

٤- حدة الخبرة: لا شك أن الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة وبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره.

مراحل تكوين الاتجاهات

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

١- **المرحلة الإدراكية أو المعرفية:** يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية.

٢- **مرحلة نمو الميل نحو شيء معين**: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

٣. مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

أنواع الاتجاهات

تصنف الاتجاهات إلى الأنواع التالية:

١- الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

٢- الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

٣-الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما(أي إيجابي).

٤- الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي).

٥- الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

٦- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

٧- الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

٨- الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

٩- الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

١٠-الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها